

52 | تيسير الوصول شرح ثلاثة الأصول | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا درس من دروس شرح ثلاثة الاصول للامام العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

قال مصنف رحمه الله الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. قوله الاصل الثالث اي من اصول الدين الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها وسبق ان المصنف رحمه الله - [00:00:23](#)

ذكر الاصل الاول وهو معرفة العبد ربه ثم ذكر الاصل الثاني وهو معرفة العبد دينه ثم بعد ذلك ذكر الاصل الثالث فقال الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:41](#)

الاصل الثالث اي من اصول الدين الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو اصل عظيم يجب معرفته قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد - [00:00:59](#)

اضطرار العباد فوق كل ضرورة الى معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به وتصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر. فانه عليه الصلاة والسلام هو الواسطة بيننا وبين الله - [00:01:16](#)

ولا طريق لنا لمعرفة ما ينجينا من غضب الله وعقابه. ويقربنا من رضا الله وثوابه الا بما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:01:33](#)

فالنفس احوج الى معرفة ما جاء به صلى الله عليه وسلم واتباعه منها الى الطعام والشراب فان هذا اذا فات اي الطعام والشراب حصل الموت في الدنيا وذاك اذا فات - [00:01:50](#)

اي عدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به وذاك اذا فات حصل العذاب وقال الجنيد رحمه الله الطرق كلها مسدودة على الخلق الا على من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:06](#)

ولا صلاح للعالم الا بالرسالة قال شيخ الاسلام رحمه الله والرسالة ضرورية للعباد لابد لهم منها وحاجتهم اليها فوق حاجتهم الى كل شيء والرسالة رح العالم ونور حياته والله سبحانه ارسل الرسل رحمة للعباد كما قال سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قال ابن القيم رحمه الله - [00:02:23](#)

في الصواعق المرسله اقتضت رحمة العزيز الرحيم ان بعث الرسل به معرفين واليه داعين ولمن اجابهم مبشرين ومن خالفهم منذرين وجعل مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم معرفة المعبود سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله. اذ - [00:02:54](#)

على هذه المعرفة تنبني مطالب الرسالة جميعها واذا كان كذلك عرفنا وجه كون معرفته عليه الصلاة والسلام احد الاصول الثلاثة التي يجب معرفتها فانا لا نعرف الاصل الاول الذي هو معرفة الرب - [00:03:18](#)

ولا الاصل الثاني الذي هو دين الاسلام الا بالواسطة بيننا وبين الله فتمت معرفته عليه الصلاة والسلام وصارت اصلا ثالثة. قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد واذا كانت سعادة - [00:03:40](#)

العبد في الدارين معلقة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاتها وسعادتها ان يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهلين به - [00:03:57](#)

ويدخل به في عداد اتباعه وشيعته وحزبه والناس في هذا بين مستقل ومستكثر ومحروم والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم تنتظم اشياء عديدة. منها معرفة اسمه ونسبه وعمره - [00:04:15](#)

وبقائه في الدنيا ووفاته ومعرفة ما نبئ به وما ارسل به وبلده ومهاجره. ومنها وهو اعظمها معرفة ما بعث به وغير ذلك مما ذكر المصنف وغيره لذلك قال مصنف رحمه الله الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن عبدالله -

[00:04:41](#)

ابن عبد المطلب ابن هاشم فنبينا صلى الله عليه وسلم اسمه محمد ومعناه الذي يحمد اكثر مما يحمد غيره وله عدة اسماء ولكن هذا اشهرها وافضلها واعظمها ولهذا جاء في القرآن بهذا الاسم كما في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم. وكقوله عز وجل -

[00:05:09](#)

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. وقال سبحانه محمد رسول الله ولقبه ابو القاسم ووالده اسمه عبدالله ووالده هو الذبيح الثاني المفدى بمائة من الابل ولم يدرك النبوة - [00:05:36](#)

وقد مات وهو كافر اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين ابي؟ قال ابوك في النار فلما قف ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان ابي واباك في النار - [00:05:57](#)

رواه مسلم. فوالد النبي عليه الصلاة والسلام مات وهو كافر وجده عبدالمطلب واسمه شيبه. ويقال له شيبه الحمد لجوده وجماع امر قريش اليه. وانما ما سمي بعبد المطلب لان عمه المطلب قدم به مكة وهو رديفه وقد تغير لونه بالسفر فحسبه - [00:06:13](#)

عبدا له وقالوا هذا عبد المطلب اي عبد للمطلب اي رقيق للمطلب فعلق به هذا الاسم والا فاسمه شيبه ووالد عبد المطلب هو هاشم واسمه عمرو وانما سمي هاشما لهشمه الثريد مع اللحم لقومه في اعوام الجوع - [00:06:40](#)

وكان رجلا كريما. قال رحمه الله وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام قوله وهاشم من قريش اي هاشم من قبيلة قريش وهي اشهر واشرف قبائل العرب - [00:07:04](#)

وقريش اصلها من العرب فهي قبيلة عربية والعرب من ذرية اي من سلالة اسماعيل ابن ابراهيم الخليل ابي الانبياء عليه وعلى نبينا محمد افضل الصلاة والسلام فابراهيم عليه السلام بعد كبر سنه وهبه الله بولد سماه اسماعيل - [00:07:29](#)

واسماعيل هو الملقب بالذبيح. وعاش مع العرب ثم من بعده وهب اسحاق واسماعيل عليه السلام خرج من نسله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واسحاق خرج بقية الانبياء من نسله. فلم يأت نبي بعد ابراهيم الا من ذريته فقط. قال تعالى - [00:07:53](#)

وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. لذا سمي ابراهيم ابو الانبياء لان الانبياء من بعده من نسله. اما عن طريق اسماعيل وهو محمد صلى الله عليه وسلم او من طريق اسحاق وهم جميع الانبياء عدا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:18](#)

قال عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل. واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. رواه مسلم فنبينا عليه الصلاة والسلام اشرف الناس نسبا - [00:08:42](#)

فهو هاشمي قرشي وهكذا الرسل تبعث في اكرم قومها احسابا وقد نشأ عليه الصلاة والسلام يتيم الابوين فاقتدا تربيتهما وحنانهما. قال سبحانه الم يجدك يتيما فاوى متوالية. برعاية من الله وكلاءه. بغضت اليه عبادة الاوثان والخنوع للاصنام -

[00:09:02](#)

نعم حفظه ربه في صغره وصانه في شبابه. فما استلم صنما ولا مس وثنى تزوج قبل البعثة بامرأة نبيلة شريفة لبيبة هي اعظم النساء شرفا واوفرهن عقلا خديجة بنت خويلد رضي الله عنها رفع الله عز وجل ذكره واعلى شأنه معجزاته باهرة ودل - [00:09:31](#)

سائله ظاهرة منصور بالرعب مغفور الذنب. اول من ينشق عنه القبر واول الناس يشفع يوم القيامة واكثر الانبياء تبعوا واول من يقرع باب الجنة. واول من يعبر الصراط كان عبدا لله شكورا - [00:10:00](#)

يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه. كان عليه الصلاة والسلام اشد الناس تواضعا. واحسنهم يجالس الفقراء ويؤاكل المساكين يخصف نعله ويخدم اهله ونفسه وشرب من القرية البالية وحمل مع صحابته اللبنة في بناء المسجد. لا يعيب على الخدم ولا يوبخهم. قال

[00:10:22](#) انس رضي الله عنه -

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين. فما عاب علي شيئا قط رواه مسلم يوقر الكبار ويتواضع للصغار ان مر على

صبيان سلم عليهم رأى ابا عمير رضي الله عنه وكان صبيا فقال مداعبا له - [00:10:53](#)

ابا عمير ما فعل النغير متفق عليه قال انس رضي الله عنه ما رأيت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم كان عليه الصلاة والسلام عظيم التواضع بعيدا عن الفخر والخيلاء - [00:11:15](#)

والكبر والاستعلاء. يقول انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. رواه البخاري كريم النفس سخي اليد غزير الجود ينفق سخاء وكرما وتوكلا ما سئل شيئا من متاع الدنيا مما يملك فرد طالبه - [00:11:37](#)

يقول انس رضي الله عنه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه متفق عليه لا تغضبه الدنيا وما كان لها اعرض عن هذه الدار وعمل لدار القرار. كان يقول - [00:12:00](#)

ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي كان يمر به هلال وهلال وما يوقد في بيوته نار ويبيت الليالي المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء - [00:12:20](#)

قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلتوي من الجوع ما يجد من الدقل في رديه التمر ما يملأ بطنه رواه مسلم كان كامل الخوف من ربه مع ما لاقاه من الجوع - [00:12:45](#)

فقد كان يجد التمر على فراشه فيقول لولا اني اخشى ان تكون من الصدقة لاكلتها. رواه البخاري لقي من الحياة مشاقها ومن الشدائد احلكها نشأ يتيما فاقد حنان الامومة. وتوفي والده ولم تأنس عينه برؤيته - [00:13:04](#)

كان عليه الصلاة والسلام رقيق القلب مليئا بالرحمة. اذا سمع بكاء الصبي في الصلاة تجوز في صلاته مما يعلم من شدة وجد امه من بكائه كان عليه الصلاة والسلام كامل العقل سامي الاخلاق لم يضرب احدا بيده. تقول عائشة رضي الله عنها - [00:13:29](#)

ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما. رواه مسلم. كان لين الجانب دائم البشر. يقول جرير بن عبد الله رضي الله عنه ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم. رواه البخاري - [00:13:54](#)

كان الصحابة رضي الله عنهم يحبونه حبا جما. كانوا يتوافدون اليه ويجلسون معه وينصتون الى حديثه ويتعلمون من ادبه واخلاقه ويتزودون من علوم الشريعة والدين منه كان الصحابة رضي الله عنهم حريصين الا يفوتهم شيئا من مشكاة النبوة عليه الصلاة والسلام - [00:14:16](#)

وكان عمره عمرا مباركا ملأ الله عز وجل به الدنيا نورا واسلاما ودينا وعدلا وسعادة. لذلك قال المصنف رحمه الله وله من العمر ثلاث وستون سنة. منها اربعون قبل النبوة - [00:14:44](#)

وثلاث وعشرون نبيا رسولا ولد عليه الصلاة والسلام عام الفيل ان يوم الاثنين. وفي يوم الاثنين بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه هاجر الى المدينة وفيه توفي قال صلى الله عليه وسلم ذلك يوم ولدت فيه وانزل علي فيه. رواه مسلم - [00:15:04](#)

ولا يجوز ان يقام احتفال بمولده صلى الله عليه وسلم. لانه عليه الصلاة والسلام لم يقم لمولده في حياته والصحابة رضي الله عنهم وهو احب الناس اليهم لم يفعلوا ذلك. ولانه يجهل تاريخ ولادته - [00:15:29](#)

من الشهر ولانه توفي في الشهر الذي ولد فيه فليس الفرح بولادته اشد من الحزن على وفاته. عليه الصلاة والسلام وقد توفي ابوه وهو حمل وكان عند جده عبدالمطلب. ثم عند عمه ابي طالب - [00:15:50](#)

وتزوج عليه الصلاة والسلام خديجة وعمره خمس وعشرون سنة وعمرها اربعون سنة. اي انها اكبر من النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر عاما وقد تزوجت برجلين قبله وكان عندها اولاد ممن قبله - [00:16:11](#)

لكنه صلى الله عليه وسلم تزوجها لكمال عقلها واولاده كلهم منها الا ابراهيم. فمن مارية القبطية وكان عليه الصلاة والسلام قبل البعثة قومه يحبونه ويجلونهم ويرقبونه بالاميين قوله رحمه الله وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة قوله وله من العمر اي الذي - [00:16:33](#)

عاشوا في هذه الدنيا ثلاث وستون سنة. هي مجموع عمره من ولادته الى مماته منها اي من هذه السنين اربعون سنة قبل النبوة فلم يوحى اليه الا وعمره اربعون عاما - [00:17:03](#)

وهذا سن اكتمال الاشد. قال سبحانه حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة ومن عمره عليه الصلاة والسلام ثلاث وعشرون سنة نبيا يوحى اليه ورسولا مأمورا بالرسالة والتبليغ وزمن نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته ثلاث وعشرون عاما. مكث منها في مكة - [00:17:21](#)

ثلاثة عشر عاما وفي المدينة النبوية عشرة اعوام. وكان عمره مباركا اظهر الله به الدين وتمت به الشريعة ودخل الناس في الدين افواجا لاقى خلال تلك السنين خوفا وجوعا وابتلاء - [00:17:49](#)

وتسلط الاعداء عليه وقدموا اليه في بلد مهاجرة المدينة لقتاله فصبر وجاهد حتى بلغ رسالة ربه وانتشر الدين في الارض عليه من الله افضل الصلاة واتم السلام قال رحمه الله نبى باقرأ - [00:18:09](#)

وارسل بالمدثر قوله نبى باقرأ اي وقد نبأ اي انزل عليه الوحي مأمورا بالنبوة يوم الاثنين في رمضان بغار حراء امره الله بالنبوة وهي قوله اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم - [00:18:31](#)

الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. ورجع بها يرجف فؤاده فقالت له خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا. متفق عليه قوله رحمه الله وارسل بالمدثر اي وارسله الله بعد فترة الوحي بصدر سورة مدثر - [00:18:55](#)

فانه لما جاءه الملك فرق منه اي خاف فقال دثروني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر فكانت اول ما انزل عليه بعد فترة الوحي - [00:19:18](#)

ثم حمي الوحي وتتابع فشمّر عليه الصلاة والسلام حينئذ عن ساق العزم ودعا الى الله وحده قال رحمه الله وبلده مكة وهاجر الى المدينة وبلده مكة هي اشرف البقاع عند الله بها ولد ونشأ - [00:19:41](#)

الا ما كان منه وهو مع مرضعته السعدية في البرية. ثم رجع اليها في حضانة جده. ثم عمه. واوحى اليه بها اي بمكة وبقي بها بعد ان اوحى اليه ثلاث عشرة سنة. وبعد ذلك هاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة بعد - [00:20:02](#)

هموا بقتله فتغيب في الغار ثم سار هو وصاحبه ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا الى المدينة وذلك بعد ان بايعه اهله على النصرة والمؤازرة وارخت الامة تاريخها من مهاجرة صلى الله عليه وسلم - [00:20:23](#)

قال المصنف رحمه الله بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد ذكر المصنف رحمه الله جملة مما يعرف به النبي صلى الله عليه وسلم واعظمها واعلاها معرفة ما بعث به عليه الصلاة والسلام - [00:20:44](#)

فانه بعثه الله بالندارة عن الشرك. يحذر منه وينذر من وباله في الدنيا والاخرة لانه يحبط العمل وصاحبه مخذ في النار وبعثه الله يدعو الى التوحيد وافراده وحده جل وعلا بالعبادة - [00:21:04](#)

وقدم المصنف النذارة عن الشرك قبل الدعوة الى التوحيد لان هذا مدلول كلمة التوحيد لا اله الا الله والان الاية قم فانذر وربك فكبر تقتضي ذلك فبدأ بجانب الشرك لكون العبادة لا تصح مع وجود المنافي. فلو وجدت والمنافي لها موجود لم تصح. قال سبحانه -

[00:21:23](#)

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فمن كان يقول ان الله واحد لكنه يشرك مع الله غيره لم تنفعه تلك الكلمة. ولقوله عليه الصلاة والسلام - [00:21:52](#)

سلام من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم دمه وماله وحسابه على الله عز رواه مسلم ثم ثنى بالتوحيد لانه اوجب الواجبات ولا يرفع عمل الا به - [00:22:09](#)

واذا خالط الشرك العمل افسده واحبط العمل. قال سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ان اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين. وقال سبحانه وقدما الى ما عملوا من عمل. فجعلناه - [00:22:28](#)

هباء منثورا قال رحمه الله والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر قول رحمه الله والدليل اي والدليل على ان الله بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:22:48](#)

لينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد الدليل على ذلك قوله تعالى يا ايها المدثر اي المتدثر بثيابه المتغشي بها من الرعب الذي حصل له

من رؤية الملك عند نزول الوحي - 00:23:13

قم اي من دثارك فانذر اي فانذرهم عن الشرك وادعهم الى التوحيد وهذه اول اية ارسل بها واول امر طرق سمعه في حال ارساله.
وذلك انه لما رأى الملك الذي جاء بحراء حين انزل عليه اقرأ - 00:23:30

بسم ربك الذي خلق رعد منه فنزل الى اهله فقال دثروني فانزل الله يا ايها المدثر. متفق عليه وبهذا حصل الارسال كما حصل باقرأ النبوة. وربك فكبر اي عظم ربك عما يقوله عبدة الاوثان - 00:23:50
وثيابك فطهر اي نفسك طهرها عن الذنوب. وكنا عن النفس بالثوب لانها تشتمل عليه والرجز فاهجر اي اترك الاوثان ولا تقربها والرجز القدر مثل الرجس. قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان - 00:24:12
ولا تمنن تستكثر اي لا تعطي ما لك مصانعة لتعطى اكثر منه او لا تمنن على الله بعملك فتستكثره او لا يكثر عملك في عينك. او لا تضعف ان تستكثر من الخير - 00:24:32

ولربك فاصبر اي اصبر على طاعته واوامره او على ما اوديت في الله قال رحمه الله ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد قوله ومعنى قم اي بجد ونشاط. فانذر اي انذر امتك يا محمد. قوله ينذر عن الشرك اي ينذر ويحذر - 00:24:51
الناس عن الشرك بالاقوال والافعال التي يحصل بها المقصود. لان الشرك اعظم ذنب عصي الله به سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. متفق عليه. ولا يرفع مع الشرك - 00:25:15
في عمل قال سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وصاحبه والعياذ بالله مخلص في النار. قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:25:36
ومع انذاره عليه الصلاة والسلام قومه عن الشرك يدعو الى التوحيد لان التوحيد اوجب الواجبات. واول دعوة الرسل من اولهم الى اخرهم. قال سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين - 00:25:57
قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فشمّر عليه الصلاة والسلام عن ساق العزم وانذر الناس واودى على ذلك هو ومن اتبعه لكنه صبر - 00:26:21

بلغ رسالة ربه. قال رحمه الله وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك قوله وربك فكبر اي معناها عظمه بالتوحيد فهو الله المستحق ان يعبد وحده. لا يشرك معه احد في عبادته - 00:26:39
فعظم ربك بالتوحيد واجعل قصدك في انذارك ان يعظم العباد ربهم ويقوموا بعبادته. فانه ما عظم الرب بشيء اجل من ذلك ونزّهه عما يقوله عبدة الاوثان. فهو سبحانه اكبر من ان يكون له شريك - 00:27:04
كما يقوله المشركون وربك فكبر فكبره فهو اكبر من ان يكون له شريك كما يقوله المشركون وثيابك فطهر. اي معناها طهر اعمالك عن الشرك. واجعلها كلها خالصة لوجه الله. فالعمل يسمى لباس - 00:27:26

كما قال تعالى ولباس التقوى ذلك خير وتطهير الملابس غير مرادة في هذه الاية. لان الصلاة لم تفرض في ذلك الوقت. فالمراد هنا الاعمال اي طهر طهر نفسك من الذنوب واعظمها الشرك - 00:27:46
قال ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين وهو قول المحققين من اهل التفسير وهو اصح الاقوال. اي ان قول المحققين من اهل التفسير المراد قوله وثيابك فطهر المراد بذلك طهرها عن الشرك. اي طهر نفسك من الذنوب واعظمها الشرك - 00:28:05
وقيل اصلح عملك لا يخالطه شيء من الشرك قوله والرجز فاهجر قال رحمه الله الرجز الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها واهلها والرجز فاهجر. الرجز هي الاصنام والاوثان التي عبدت من دون الله - 00:28:27

ومعنا هجرها اي تركها والاعراض عنها. والبراءة منها ومن اهلها فالنبي صلى الله عليه وسلم امر بترك الاوثان والبعد عنها والتبرأ منها ومن اهلها وهذا هو نهج الانبياء والمرسلين. قال تعالى عن الخليل عليه السلام - 00:28:49
واعتزلکم وما تدعون من دون الله وقال فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله فلا يتم توحيد العبد حتى يتبرأ من الكفر واهل الكفر ويباعدهم وينابذهم. قال سبحانه وعن ابراهيم عليه السلام واذ قال ابراهيم لبيه وقومه انني براء - 00:29:11

مما تعبدون وقال عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا رأى منكُم ومما تعبدون من دون الله
فهذه الامة امرت بالتأسي بابراهيم عليه السلام - [00:29:36](#)
واتباعه الذين كانوا معه في تبرؤهم من المشركين. فواجب على المسلم ان يحافظ على نفسه من الوقوع في الشرك وان يحذر غيره
من الشرك ويدعوه الى التوحيد. ويقوم بالندارة كما امر الله انبياءه بذلك - [00:29:57](#)
وعليه ان يجتنب الشرك واهل الشرك وان يتبرأ منهم والى هنا نأتي الى نهاية درس من دروس شرح ثلاثة الاصول للامام العلامة الشيخ
محمد بن عبد الوهاب رحمه الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:30:17](#)